

البداية والنهاية

ابن زيد أحد بني ضبيعة يوم أحد خرج مع المسلمين وكان منافقا فلما التقى الناس عدا عليهما فقتلتهما ثم لحق بقريش .

قال ابن هشام وكان المجذر قد قتل اياه سويد بن الصامت في بعض حروب الجاهلية فاخذ بثار أبيه منه يوم أحد كذا قال ابن هشام وقد ذكر ابن اسحاق أن الذي قتل سويد بن الصامت إنما هو معاذ بن عفراء قتله في غير حرب قل يوم بعث رماه بسهم فقتله وأنكر ابن هشام أن يكون الحارث قتل قيس بن زيد قال لأن ابن اسحاق لم يذكره في قتلى أحد .

قال ابن اسحاق وقد كان رسول الله ﷺ أمر عمر بن الخطاب بقتله ان هو طفر به فبعث الحارث إلى أخيه الجلاس يطلب له التوبة ليرجع إلى قومه فانزل الله ﷻ فيما بلغني عن ابن عباس كيف يهدي الله ﷻ قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات والله ﷻ لا يهدي القوم الظالمين إلى آخر القصة قال ويجاد بن عثمان بن عامر ونبتل بن الحارث وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ من أحب أن ينظر إلى شيطان فلينظر إلى هذا وكان جسيما أدلم ثائر شعر الرأس أحمر العينين أسفع الخدين وكان يسمع الكلام من رسول الله ﷺ ثم ينقله إلى المنافقين وهو الذي قال إنما محمد أذن من حدثه بشيء صدقه فانزل الله ﷻ فيه ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن الآية قال وأبو حبيبة بن الازعر وكان ممن بنى مسجد الضرار وثعلبة بن حاطب ومعتب بن قشير وهما اللذان عاهدا الله ﷻ لئن آتانا من فضله لنصدقن ثم نكثنا فنزل فيهما ذلك ومعتب هو الذي قال يوم أحد لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا فنزل وفيه الآية وهو الذي قال يوم الاحزاب كان محمد يعدنا أن نأكل كنوز كسرى وقيصر واحدنا لا يؤمن أن يذهب إلى الغائط فنزل فيه واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ﷻ ورسوله إلا غرورا .

قال ابن اسحاق والحارث بن حاطب قال ابن هشام ومعتب بن قشير وثعلبة والحارث ابنا حاطب وهما من بني أمية بن زيد من أهل بدر وليسوا من المنافقين فيما ذكر لي من اثنى به من أهل العلم قال وقد ذكر ابن اسحاق ثعلبة والحارث في بني أمية بن زيد في اسماء أهل بدر .

قال ابن اسحاق وعباد بن حنيف أخو سهل بن حنيف وبخرج وكان ممن بنى مسجد الضرار وعمرو بن حرام وعبد الله بن نبتل وجارية بن عامر بن العطف وابناه يزيد ومجمع ابنا جارية وهم ممن اتخذ مسجد الضرار وكان مجمع غلاما حدثا قد جمع أكثر القرآن و [كان] يصلي بهم فيه فلما خرب مسجد الضرار كما سيأتي بيانه بعد غزوة تبوك وكان في أيام عمر سأل أهل قباء